

مفهوم البحث العلمي:

لا شك أن البحث العلمي هو الأساس الذي تقوم عليه نهضة الشعوب، ويعتبر التطور في البحث العلمي هو معيار تقدم الأمم أو تخلفها، ولا بد للعلوم من مناهج بحثية يسلكها الباحث العلمي في سيره لإيجاد حل للإشكالية التي يعالجها، ويعتبر المنهج العلمي هو الأساس السليم للحصول على معلومات وحقائق دقيقة والوصول إلى أقرب النتائج للصحة، وبالتالي وضع توصيات يمكن تعميمها بهدف تطبيقها على النماذج المشابهة، ونظرا لأهمية المنهج العلمي فقد ظهر علم مستقل يتناول دراسة المناهج أو المنهجية التي ينبغي على الباحث العلمي أن يلتزم بها أي فرع من فروع العلم أثناء إجرائه البحوث والدراسات:

I. مدخل للبحث العلمي:

1. مفهوم البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي بأنه عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة أو اجابة عن تساؤلات معينة باستخدام اساليب معينة يمكن ان تؤدي الى معرفة علمية جديدة. ومن هذا يمكن التوصل الى:

- ☐ هناك مشكلة ما تحتاج الى حل والبحث العلمي يكفل حلها.
- ☐ ان ثمة اساليب واجراءات متعارف عليها في حل المشكلة.
- ☐ ان البحث العلمي يولد معرفة جديدة قد تشمل وصفا او تفسيراً لظاهرة ما.
- 2. **أهداف البحث العلمي:** تتمثل أهداف البحث العلمي بما يأتي:-
 - ☐ **وصف الظواهر:** هو جمع البيانات المتعلقة بالظواهر والأهداف وتصنيفها وترتيبها مثل : أعداد العاطلين عن العمل.
 - ☐ **تفسير الظواهر:** تتضمن اكتشاف الظواهر والأسباب التي أدت الى حدوثها ويعتمد ذلك على التحليل والمقارنة و الربط بين العناصر المختلفة للتوصل الى معرفة الأسباب ,والوصول الى عدة إجابات لتساؤلات مثل : لماذا ؟ وكيف ؟.
 - ☐ **التنبؤ:** هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل مثل التنبؤ بمعدلات البطالة.
 - ☐ **الضبط أو التحكم :** وتعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي الى وقوعها او منعها.
- 3. **خصائص البحث العلمي:** يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخصائص والتي لا بد من توافرها حتى يحقق البحث العلمي أغراضه، ومنها:
 - ☐ **القابلية للتكرار**
 - ☐ **الدقة**
 - ☐ **قابلية الاختبار**
 - ☐ **البخل (البساطة والاقتصاد)**
 - ☐ **الهدف**
 - ☐ **الموضوعية**
 - ☐ **قابلية التعميم**
- 4. **أنواع البحوث العلمية:** اعتماداً على غرض البحث، يمكن تجميع مشاريع البحث العلمي إلى ثلاثة أنواع:
 - أ. **استكشافية:** البحث الاستكشافي هو بحث يتم إجراؤه للتحقيق في مشكلة غير محددة بوضوح، أو لم يتم التحقيق فيها بشكل كافٍ، أو غير مفهومة بشكل جيد.
 - ب. **الوصفية:** يتضمن تصميم البحث الوصفي مراقبة وجمع البيانات حول موضوع معين دون محاولة استنتاج العلاقات بين السبب والنتيجة. الهدف من البحث الوصفي هو تقديم صورة شاملة ودقيقة للسكان أو الظاهرة التي تتم دراستها ووصف العلاقات والأنماط والاتجاهات الموجودة داخل البيانات.

<https://courses.lumenlearning.com/suny-hccc-research-methods/chapter/chapter-1-science-and-scientific-research/>

ت. **البحث التفسيري:** هو أسلوب بحث يستكشف سبب حدوث شيء ما عندما تكون المعلومات محدودة.

II. منهج البحث العلمي:

1. **تعريف منهج البحث العلمي:** يعرف منهج البحث العلمي بوصفه الطريق الذي يسلكه الباحث العلمي للتعرف على الظاهرة أو المشكلة موضع الدراسة، والكشف عن الحقائق المرتبطة بها، بغرض التوصل إلى إجابات على الأسئلة التي تنيرها المشكلة أو الظاهرة من خلال استخدام مجموعة من الأدوات لجمع البيانات وتحليلها والتوصل إلى النتائج التي تساعد في الإجابة على تلك التساؤلات.

2. **أنواع منهجيات البحث** عند تصميم منهجية البحث، يتعين على الباحث اتخاذ العديد من القرارات. واحدة من أهمها هي منهجية جمع البيانات التي يجب استخدامها، النوعية أو الكمية أو مزيج من الاثنين. وبغض النظر عن نوع البحث، فإن البيانات التي تم جمعها ستكون على شكل أرقام أو أوصاف، ويمكن للباحثين اختيار التركيز على جمع الكلمات أو الأرقام أو كليهما. فيما يلي المنهجيات المختلفة وتطبيقاتها:

أ. **المنهج النوعي**

ب. **المنهج الكمي:**

ت. **المنهج المختلط**